

يا حادي الركب إن لاخت منازلُهُ"

" فاهتف ألا عم صباحاً وادن واستلم

واسمح بنفسك وابدل في زيارته"

" كرائم المال من خيل ومن نعم

واسهر إذا نام سار وامض حيث ونى"

" واسمح إذا شح نفساً واسر إن يثم

بواطئ فوق خد الصبح مشتهر"

" وطائر تحت ذيل الليل مكنتم

إلى نبي رأى ما لا رأى ملك"

" وقام حيث أمين الوحي لم يثم

جدوا فأقدم ذو عز ورام سرى"

" فلم تجد ولم تقدم ولم ترم

فسود العجز مبيض المنى وغدا"

" مُخْضَرُ عَيْشِكَ مُغْبَرًا لِقَدِيمِهِمْ "

في قَصْدِهِمْ رَافِقِ الْإِلَاقِينَ أَبْيَضَ ذَا "

" بِشْرِ وَأَسْوَدَ مَهْمَا شَابَ يَبْتَسِمِ "

قَدْ أَغْرَقَ الدَّمَغَ أَجْفَانِي وَأَدْخَلَنِي "

" نَارَ الْأَسَى عَزَمِي الْوَانِي فَوَانَدَمِي "

مَا أَبْيَضَ وَجْهُ الْمُنَى إِلَّا لِأَغْبَرَ مِنْ "

" خَوْضِ الْغُبَارِ أَمَامَ الْكُورِ فِي الْأَكْمِ "

قُلْدُ بَيْرٍ رَحِيمٍ بِالْبَرِيَّةِ إِنْ "

" عَقَّتْكَ شِدَّةُ دَهْرٍ عَاقٍ وَاعْتَصِمِ "

يُرْوَى حَدِيثُ النَّدَى وَالْيَشْرِ عَنِ يَدِهِ "

" وَوَجْهُهُ بَيْنَ مَنْهَلٍ وَمُبْتَسِمِ "

تَبْكِي ظُبَاهَ دَمًا وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمٌ "

" يَخُطُّ كَالنَّوْنِ بَيْنَ اللَّامِ وَاللَّيْمِ "

دَمْعٌ بِلا مُقَلِّ ضِحْكٌ بِغَيْرِ فَمٍ "

" كَتَبْتُ بِغَيْرِ يَدٍ خَطُّ بِلا قَلَمٍ "

جاورُهُ يَمْنَعُ وَأُذٌ يَشْفَعُ وَسَلَةٌ يَهَبُ "

" وَعُدٌّ يَعُدُّ وَاسْتَرَدَّ يَفْعَلُ وَدُمٌّ يَدُمُّ "

أَلَمْ يَخْشَ قِرْنًا وَيَخْشَى الْقِرْنَ صَوْلَتُهُ "

" فَهَوَّ الْمَنِيْعُ الْمُبِيْحُ الْأَسَدَ لِلرَّحْمِ "

وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَبَدْرُ الْأَفْقِ شَقَّ لَهُ "

" وَالنَّجْمُ أَيْعَ مِنْهُ كُلُّ مَنْحَطِمٍ "

وَإِذْ دَعَا السُّحْبَ حَالَ الصَّحْوِ فإِنْسَجَمَتْ "

" وَمِنْ يَدِيهِ ادْعُهَا إِنْ شِئْتَ تَنْسَجِمِ "

سَقَاهُمْ الْغَيْثُ مَاءً إِذْ سَقَى ذَهَبًا "

" فَغَيْرُ كَفَيْهِ إِنْ أَمَحَلَتْ لَا تَشِيْمِ "

قَدْ أَفْصَحَ الضَّبُّ تَصَدِيقًا لِبِعْتَتِيهِ "

" إِفْصَاحٌ قُسِيْرٌ وَسَمْعُ الْقَوْمِ لَمْ يَهِيْمِ "

الهائيمُ الأسدَ هشمَ الرّادِ تبدُّلهُ"

" بنانُ هاشمِ الوهابِ للطَّعمِ

كأنَّما الشَّمسُ تحتَ الغيمِ عُرثُهُ"

" في التَّقعِ حيثُ وجوهُ الأسدِ كالحمَمِ

إذا تَبَسَّمَ في حربٍ وصاحَ بهم"

" يُكيّ الأسودَ ويرمي اللُّسنَ بالبَكمِ

قلُّوا يبدِرِ فقلُّوا غَرَبَ شانِهم بِهِ"

" وما قلَّ جَمعُ بالرَّسولِ حمي

فابيضَ بَعْدَ سوادِ قلبِ مُنتَصِرِ"

" واسودَّ بَعْدَ بياضِ وجهِ مُنْهَزِمِ

فالتَّبَعِ رجالَ السُّرى في البيدِ واسرَ لَهُ"

" سُرى الرِّجالِ ذوي الألبابِ وَالهَمَمِ

خَيْرُ اللَّيَالِي لَيَالِي الْخَيْرِ فِي إِضْمٍ"

" وَالْقَوْمُ قَدْ بَلَغُوا أَقْصَى مُرَادِهِمْ

بِعِزْمِهِمْ بَلَغُوا خَيْرَ الْأَنَامِ فَقَدْ"

" فَازُوا وَمَا بَلَغُوا إِلَّا بِعِزْمِهِمْ

يَقُومُ بِالْأَلْفِ صَاعٌ حِينَ يُطْعِمُهُمْ"

" وَالصَّاعُ مِنْ غَيْرِهِ بِاثْنَيْنِ لَمْ يَقُمْ

مَنْ الْعِزَّةُ قَدْ رُدَّتْ لِطَاعَتِهِ لَوْ رَامَ"

" أَنْ لَا تَزُورَ الْجَدِيَّ لَمْ تَرْمِ

دَانِي الْقُطُوفِ جَمِيلُ الْعَفْوِ مُقْتَدِرٌ"

" مَا ضَاقَ مِنْهُ لِجَانٍ وَاسِعِ الْكَرَمِ

لَا يَرْفَعُ الْعَيْنَ لِلرَّاجِينَ يَمْنَحُهُمْ بَلْ"

" يَخْفِضُ الرَّاسَ قَوْلًا هَاكَ فَاحْتَكِمِ

يَا قَاطِعَ الْبَيْدِ يَسْرِيهَا عَلَى قَدَمٍ"

" شَوْقًا إِلَيْهِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ ذَا قَدَمِ

قَدِ اعْتَصَمَتْ بِأَقْوَامٍ جُفُونُهُمْ لَا "

"تَعْرِفُ السَّيْفَ جُلُوءاً مِنْ خِضَابِ دَمٍ

جَوَازِمُ الصَّبْرِ عَنِ فِعْلِ الْجَوَى مُنِعَتْ"

" وَرَفَعُهُ حَالٌ إِلَّا حَالٌ قُرْبِهِمْ

فِي الْقَلْبِ وَالطَّرْفِ مِنْ أَهْلِ الْحِمَى قَمَرٌ "

" مَنْ يَعْتَصِمَ بِحِمَاهُ الرَّحْبِ يُحْتَرَمَ

يَا مُتَهَمِينَ عَسَى أَنْ تُنْجِدُوا رَجُلًا "

" لَمْ يَسَلْ عَنْكُمْ وَلَمْ يُصَبِّحْ بِمُنْتَهَمٍ

أَغَارَ دَهْرٌ رَمَى بِالْبُعْدِ نَارِحَنَا "

" فَأَنْجِدُوا يَا كِرَامَ الذَّاتِ وَالشَّيْبِ

إِنَّ الْغَضَى لَسْتُ أَنْسَى أَهْلَهُ فَهُمْ "

" شَبُوهُ بَيْنَ ضُلُوعِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ

جَرَى الْعَقِيقُ بِقَلْبِي بَعْدَمَا رَحَلُوا"

" وَلَوْ جَرَى مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ لَمْ أَلَمْ "

حَيْثُ الَّذِي إِنْ بَدَا فِي قَوْمِهِ وَحَبَا"

" غَفَاتُهُ وَرَمَى الْأَعْدَاءَ بِالنَّقَمِ "

فَالْبَدْرُ فِي شَهْبِهِ وَالغَيْثُ جَادَ لَدِي "

" مَحَلِّ وَآيِثُ الشَّرَى قَدْ صَالَ فِي الْعَنَمِ "

وَإِنْ عَلَا النَّفْعُ فِي يَوْمِ الْوَعَى فَدَعَا"

" أَنْصَارُهُ وَأَجَالَ الْخَيْلِ فِي اللُّجَمِ "

تَرَى التُّرْيَا تَقْوُدُ الشُّهْبَ يُرْسِلُهَا آيِثُ "

" هَدَى الْأَسَدَ حَوْضَ الْبَحْرِ فِي الظُّلَمِ "

أَخَفُوا فِي الْإِنْجِيلِ وَالتُّورَةِ بِعَتْنَتُهُ "

" فَأَظْهَرَ اللَّهُ مَا أَخَفُوا بِرَغْمِهِمْ "

قَدْ أَحْرَزَ الْبِأْسَ وَالْإِحْسَانَ فِي نَسَقِي "

" وَالْعِلْمَ وَالْحِلْمَ قَبْلَ الدَّرَكِ لِلْحُلْمِ "

لَا يَسْتَوِي الْغَيْثُ مَعَ كَفِّهِ نَائِلُ ذَا"

" مَاءٌ وَنَائِلُ ذَا مَالٌ فَلَا تَهْمُ

غَيْثَانِ أَمَا الَّذِي مِنْ فَيْضِ أَنْمَلِهِ"

" قَدَائِمٌ وَالَّذِي لِلْمُزْنِ لَمْ يَدُمْ

جَلَا قُلُوبًا وَأَحْيَا أَنْفُسًا وَهَدَى"

" عُمِيًّا وَأَسْمَعَ آذَانًا ذَوِي صَمَمٍ

يُرِيكَ بِالْيَوْمِ مِثْلَ الْأَمْسِ مِنْ كَرَمٍ"

" وَأَلَيْسَ فِي عَدِهِ هَذَا بِمُنْعَدِمٍ

فَلَنْ يَمُنَّ كَفُّهُ وَالْبَحْرُ مَا إِفْتَرَقَا"

" إِلَّا بِكَفِّ وَبَحْرِ فِي كَلَامِهِمْ

وَالْمَالُ وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ قَدْ جَرَبَا"

" هَذَا لِرَاجٍ وَذَا لِلْحَيْشِ حِينَ ظَمِي



فَارَ الْمُجِدَّانِ دَانَ أَوْ مُدِيمِ سُرَىٰ"

" فَذَاكَ نَاجٍ وَذَا رَاجٍ لَجُودِهِمْ

مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ لِي بَدْرٌ وَمِنْ"

" يَدِهِ بَحْرٌ وَمِنْ فَمِهِ دُرٌّ لِمُنْتَظِمِ

كَمْ قُلْتُ يَا نَفْسِ مَا أَنْصَفْتَ أَنْ"

" رَحَلُوا وَمَا رَحَلْتَ وَقَامُوا ثُمَّ لَمْ تَقُمْ

يَمَّ نَبِيًّا نُبَارِي الرِّيحِ أَنْمَلُهُ وَالْمَزْنَ"

" مِنْ كُلِّ هَامِي الْوَدْقِ مُرْتَكِمِ

لَوْ قَابَلَ الشُّهْبَ لَيْلًا فِي مَطَالِعِهَا"

" خَرَّتْ حَيَاءً وَأَبَدَتْ بِرٍّ مُحْتَرِمِ

تَكَادُ تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ"

" الْوَرَىٰ نُطْفُ الْأَبْنَاءِ فِي الرَّجْمِ